

الاستفادة من موسيقى سلاح البحرية العماني في تأليف موسيقى عسكرية مبتكرة

بدرية بنت خميس الزعابي(*)

هيثم سيد نظمي (٨)

محمد عبد القادر عبد المقصود (٩)

■ مقدمة البحث:

يمثل التراث الثقافي الشعبي بكل مفرداته وعناصره المادية وغير المادية لأي شعب الهوية الثقافية والحضارية لذلك الشعب لأصل كونه ثقافة محلية ثرية وأصيلة، وهي إنما تعبر عن مدى فكره وعراقته، وأنماط الفنون الموسيقية التقليدية والمعتقدات والتقاليد الشعبية وأنماط السلوك الجمعيّة التي يعبر بواسطتها الشعب عن نفسه وثقافته سواء استخدم الكلمة أو الحركة أو الإشارة أو الإيقاع أو تشكيل المادة أو غير ذلك من مفردات الثقافة المحلية تعتبر روافد مهمة وأساسية تصب المخزون الثقافي المحلي للأمة الذي يتصف بأنه من أهم أوجه هذه الثقافة والمتنفس الذي يستطيع أن يعبر الناس من خلاله بما تجيش به مشاعرهم وأحاسيسهم من آمال وآلام أو أفراح وأتراح طوال مسيرتهم الحياتية، وفي عمان يتمسك الإنسان العماني بالعديد من جوانب موروثه الثقافي لكونها ثقافة وتراث أبائه وأجداده ولأنها تعتبر الجزء الأكبر من عاداته وتقاليد وجزء لا يتجزأ من أنماط سلوكه اليومي التي يمارسها في إطار حياته الفردية (*). فيعد المآثور الموسيقي التقليدي هو تجربة إنسانية ناشئة عن تجارب وخبرات الناس في المجتمع ، وهو نمط مرتبط بعادات المجتمع وتقاليد اليومية ويتركز في عدد من العناصر كالعنصر الجغرافي أي البيئات التي تتركز فيها كالبينة الحضارية والبحرية والصحراوية والجبلية، والعنصر الاجتماعي التي تتمثل في المناسبات مثل مناسبات الأعراس والظهور وغيرها ، والعنصر العقائدي مثل الأنماط الخاصة بالإنشاد الديني.

وفيما بعد تطورت الموسيقى العسكرية، وخطت خطوات واسعة عبر العصور، حيث تم الاتفاق على الآلات الموسيقية المستخدمة في الفرقة وعدد العازفين ضمن الفرقة لخلق توازن بين الآلات، ولا يوجد ضمن هذه الفرقة أو الفرق النحاسية آلات وترية، وتقوم هذه الفرقة بالعزف مع

* استكمالاً للحصول على درجة دكتوراه فلسفة التربية الموسيقية تخصص موسيقى عربية - شعبة تأليف عربي.

♦ أستاذ دكتور بقسم الموسيقى العربية - جامعة حلوان

♦ أستاذ دكتور بقسم الموسيقى العربية - جامعة حلوان

(*) جمعة بن خميس الشبيدي : " أنماط المآثور الموسيقي العماني " ، دراسة توثيقية وصفية ، مركز عمان للموسيقى التقليدية ، وزارة الإعلام ، سلطنة عمان ، عام ٢٠٠٨م ، ص ١٥ ، ١٦ (بتصرف) .

المسير وفق ترتيب معين للآلات الموسيقية، وتظهر هذه الفرق في الاحتفالات العسكرية، ثم بدأت بالظهور بكثرة في شوارع المدن وأماكنها العامة.

تعود بداية تأسيس الفرق العسكرية إلى أيام الدولة العثمانية حيث كانوا أول من قام بتشكيل الفرق الموسيقية العسكرية كجزء من تكوين الجيوش وقاموا بتصدير هذه الفكرة إلى كافة أنحاء العالم ومنها سوريا التي كانت تحت الاحتلال العثماني وقتذاك (*).

وموسيقى البحرية السلطانية العمانية: كانت فرقة الموسيقى البحرية السلطانية العمانية خلال العشر سنوات الأولى من عمرها هي فرقة السلاح الوحيدة التي تملك تشكيلاً لموسيقى الآلات النحاسية، وخلال أوائل التسعينات توسعت وازداد حجمها بإضافة فرقة موسيقى القرب، وعندما اكتملت هذه العملية بدأ العمل على تدريب العازفين على استخدام آلات النفخ ليشكل ذلك إضافة لتشكيل الآلات النحاسية وبحلول يونيو عام ٢٠٠٠م كانت الفرقة تشتمل على أنواع الآلات المختلفة النحاسية وآلات النفخ الخشبية ومزامير القرب وآلات النقر (القرع) التي لدى فرق الموسيقى العسكرية الأخرى في سلطنة عمان.

■ مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية وثراء الفنون الموسيقية العمانية في المجتمع العماني يحتوي على كم هائل ومتنوع من الأشكال التعبيرية والفنية بحكم واقع التراث الثقافي متعدد المقاصد والأهداف والمستخدم في مناسبات وأماكن متباينة، إلا أنه لم يتم الاستفادة منها في جانب هام وهو الموسيقى العسكرية العمانية بالرغم من زيادة اهتمام السلطنة بالموسيقى العسكرية مما استدعى الباحثة لتناول أشكال الحياة الموسيقية العمانية وتوظيفها في الموسيقى العسكرية العمانية بالدراسة والتحليل.

■ أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- ١) التعرف على أشكال الموسيقى العمانية عامة وموسيقى سلاح البحرية العماني خاصة.
- ٢) ابتكار لحن مستنبط من الحياة الموسيقية العمانية لتتناسب مع الموسيقى العسكرية العمانية في القرن والواحد والعشرين.

■ أهمية البحث:

بتحقيق الأهداف السابقة يمكن الاستفادة من أشكال الفنون الموسيقية العمانية بأشكالها التراثية والعناصر المكونة لها في ابتكار لحن مستنبط من تلك الحياة الموسيقية لتتناسب مع الموسيقى العسكرية العمانية.

(* <http://mod.gov.sy/index.php?node=556&cat=687> وزارة الدفاع في الجمهورية العربية السورية.

■ أسئلة البحث:

- (١) ما أشكال الموسيقى العمانية عامة وموسيقى سلاح البحرية العماني خاصة؟
- (٢) ما إمكانية ابتكار لحن مستنبط من الحياة الموسيقية العمانية لتتناسب مع الموسيقى العسكرية العمانية في القرن والواحد والعشرين؟

■ إجراءات البحث:

(١) منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوى) والمنهج الوصفي: من خلال الوصف والتحليل والمقارنة لمحتوى الموسيقى العسكرية العمانية المختارة وابتكار موسيقى عسكرية مستنبط من اللحن العسكري بالحياة الموسيقية العمانية.

(٢) عينة البحث:

- عينة مقصودة ومنتقاة بعد استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين في أشكال الحياة الموسيقية حيث راعت الباحثة في اختيارها لهذا اللحن (التنوع في المناسبة - التنوع في المقامات والسلالم الموسيقية - زمن اللحن - التنوع في استخدام الميزان المستخدم باللحن - أسلوب الصياغة - أسلوب الأداء - الآلات المستخدمة " نفخ خشبية - نفخ نحاسية - القرب - الآلات الإيقاعية - الزي المستخدم - التشكيلات الحركية ").

(٣) حدود البحث:

- **حدود مكانية:** سلطنة عمان.
- **حدود زمنية:** القرن الواحد والعشرين.

(٤) أدوات البحث:

- أ. تسجيلات صوتية ومرئية لبعض الفرق العسكرية على مستوى العالم عامة وعلى مستوى سلطنة عمان خاصة.
- ب. تسجيلات سمعية ومرئية من الفرقة العسكرية السلطانية الأولى.
- ج. مقابلات شخصية مع الموسيقيين القائمين على الفرق العسكرية بسلطنة عمان.
- د. بعض المواقع الموسيقية الموجودة على شبكة المعلومات الدولية Internet .

■ مصطلحات البحث:

- الموسيقى العسكرية:

هي موسيقى تعزف من خلال فرقة عسكرية تضم الآلات النحاسية والنفخية والإيقاعية، ولا تتضمن الآلات الوترية ويعزف أعضاء الفرقة أثناء سيرهم. أما عن توزيع أعضاء الفرقة فيكون كالتالي: الآلات الإيقاعية في المنتصف، الفلوت والساكسفون في آخر الفرقة أما في الأمام التيوبوا(*)).

الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى لـ " علي عبد الودود " بعنوان: " تاريخ الموسيقى العسكرية في مصر الحديثة " (*)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على بدايات فرق الموسيقى العسكرية الحديثة ومؤلفاتها التي تأخذ دورها في النمو والتطور ابتداء من القرن السابع عشر بأوروبا والتي تقوم بمهام عديدة داخل الجيوش وخارجها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، وقد احتوت الدراسة على التعريف بطبيعة الموسيقى العسكرية، وقد تناول الباحث التعريف بالموسيقى العسكرية والفرق واستخداماتها قديماً وحديثاً. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ) عرفت فرق الموسيقى العسكرية قديماً قبل عصر محمد علي بالطلبخانة العسكرية التي تكونت من مجموعة الطبول بمختلف أحجامها، ومجموعة المزامير.

ب) ظلت تلك الفرق موجودة بمصر من عصر الفاطميين إلى بداية عصر محمد علي.

ج) أنهى محمد علي فترة استخدام الطبلخانة واهتم بإنشاء مدارس الموسيقى العسكرية الحديثة لتعليم المصريين هذا الفن الحديث.

وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسة في الإطار النظري للبحث من حيث التعريف بالموسيقى العسكرية والفرق الموسيقية العسكرية من القديم إلى الحديث والآلات المستخدمة في عزف تلك الأنواع من الموسيقى.

(١) شادي لويس: " الموسيقى العسكرية المصرية من الجذور إلى المهزلة "، مجلة الموسيقى الأولى والأخيرة من نوعها في العالم، القاهرة، عام ٢٠٠٥م، ص ١، ٢. <https://ma3azef.com>
(*) علي عبد الودود: " تاريخ الموسيقى العسكرية في مصر الحديثة "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، عام ١٩٨٤م.

- الدراسة الثانية لـ " مسلم بن أحمد الكثيري " بعنوان: " الموسيقى العمانية مقارنة تعريفية وتحليلية " (**)

هدفت تلك الدراسة إلى:

- التعرف على البيئة الاجتماعية والثقافية في سلطنة عمان.
- التعرف على مكانة الموسيقى في الحضارة العمانية. مع إبراز الأنماط الموسيقية العمانية.
- التعرف على أساليب الأداء الموسيقي العماني وخصوصياته.

اتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، ومن نتائج تلك الدراسة: الوصول إلى إظهار البيئة الاجتماعية والثقافية في سلطنة عمان من خلال التعرف على المصادر الأثرية ومتابعة نتائج التنقيبات في عمان والاستفادة مما تكشفه الآثار المادية من دلائل للنشاط الاجتماعي والثقافي، ثم المصادر المكتوبة وتتمثل في مصنفات الإخباريين والجغرافيين والمؤرخين والرحالة العمانيين والعرب وغير العرب، ثم الرصيد الشفوي والمكتوب عبر العصور التاريخية لسلطنة عمان. وتتفق تلك الدراسة مع موضوع البحث الحالي في ارتباطها بإظهار البيئة الاجتماعية والثقافية في سلطنة عمان وأهم الآلات المستخدمة والتعاريف بالفنون الشعبية العمانية، وتختلف عن الدراسة الحالية في أنها لم تتطرق للموسيقى العسكرية العمانية.

- الدراسة الثالثة لـ " جمعة بن خميس الشيدي " بعنوان: " أنماط المآثور الموسيقي العماني دراسة توثيقية وصفية " (*)

هدفت تلك الدراسة إلى: توثيق شامل مع شرح وصفي موجز ومركّز لأنماط الموسيقى التقليدية العمانية بأنواعها وأجزائها. واتبعت هذه الدراسة المنهج التوثيقي الوصفي، ومن نتائج تلك الدراسة الوصول إلى حوالي ١٢٠ نمطاً موسيقياً تقليدياً ورئيسياً يتضمن عدد من الترددات الغنائية أو الإنشاد وهو في الأصل تقليد موروث ارتبط بعادات المجتمع العماني عبر الزمن. وتتفق تلك الدراسة مع موضوع البحث الحالي في ارتباطها بتوضيح أهم وأغلب الفنون والموروثات والفلكلور العماني، وتختلف عن الدراسة الحالية في أنها لم تتطرق للموسيقى العسكرية العمانية.

(** مسلم بن أحمد الكثيري : " الموسيقى العمانية مقارنة تعريفية وتحليلية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز عمان للموسيقى التقليدية ، وزارة الإعلام ، سلطنة عمان ، عام ٢٠٠٥ م .

(* جمعة بن خميس الشيدي: " أنماط المآثور الموسيقي العماني دراسة توثيقية وصفية " ، مركز عمان للموسيقى التقليدية، وزارة الإعلام، سلطنة عمان، عام ٢٠٠٨م.

ينقسم البحث إلى :

- أولاً: الإطار النظري: ويشمل على:

أ) أنماط الأغاني العمانية القديمة والحديثة.

ب) نبذة عن الفرق الموسيقية العسكرية العمانية.

- ثانياً: الإطار التطبيقي: ويشمل تحليل لعينة موسيقية عسكرية من سلاح البحرية العمانية ثم ابتكار لحن موسيقي مستنبط من سلاح المدفعية البحرية العماني.

• أنماط الأغاني العمانية القديمة والحديثة:

١) أنماط غناء العمل العماني: (*)

أ) أنماط غناء البحارة والسفر على السفن الكبيرة.

ب) أنماط الغناء في المهن التقليدية.

٢) أنماط الغناء في البادية: تتميز أنماط وأشكال الموسيقى التقليدية البدوية في بادية عمان بتعدد أنغامها وألحانها الغنائية وبجمال وعذوبة هذه الأنغام، كما تتميز بقوة ورسانة النصوص الشعرية المغناة في هذه الأنماط.

٣) أنماط غناء الرعاة: كانت حرفة الراعي من الحرف الهامة عند العمانيين وتعتبر إحدى مصادر الدخل من حيث تربية الإبل والأبقار والأغنام، وفي أثناء مزاوله الرعاة يؤدون العديد من أنماط الغناء التقليدي الذي يتناسب وتلك المهنة ويغلب دور المرأة على هذا النمط فتصدر العديد من الصيحات والمصطلحات المنغمة التي تتخذها كلغة للتفاهم مع غنمها عندما تدعوها لورود الماء لسقيها أو عندما تزجرها.

٤) أنماط ذات تأثيرات أفريقية وأسيوية: عندما عبر العمانيون بسفنهم وأساطيلهم التجارية بحار العالم فكانوا أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي متأثرين ومؤثرين بحضارة وثقافة تلك الدول، فجلب العمانيون الأنماط الموسيقية المختلفة ذات السمات الثقافية الإفريقية والأسيوية بنفس أصل ألحانها مع تغيير النصوص الغنائية بالكلمات العربية الأصيلة.

٥) أنماط الإنشاد الإسلامي: يتفاخر العمانيون بأنهم دخلوا في دين الله الإسلام طوعاً فعندما طلب الصحابي " مازن بن غضوبة " من النبي صل الله عليه وسلم أن يدعو لأهل عمان أجابه الرسول بقوله " طوبيا لمن آمن بي ورآني، ثم طوبيا لمن آمن بي ولم يرني ولم يرني من رأني، وأن الله سيزيد أهل عمان إسلاماً".

(*) جمعة بن خميس الشديدي: " أنماط المآثور الموسيقي العماني دراسة توثيقية وصفية"، مرجع سابق، ص ٢٩ : ٣٥ (بتصرف).

- نبذة عن الفرق الموسيقية العسكرية العمانية: (*)
- فرقة موسيقى شرطة عمان السلطانية: تعد فرقة موسيقى شرطة عمان السلطانية من أكثر الفرق الموسيقية عراقة وأسبقها وجوداً، وهي متمركزة في الوطية قرب مسقط حيث تم تشكيلها عام ١٩٧٢م.
- فرق موسيقى الحرس السلطاني العماني: للحرس السلطاني العماني ثلاثة سرايا من الفرق الموسيقية جميعها تركز نشاطها لتأدية الواجبات السلطانية طوال فترة عملها، سرية الموسيقى الأولى هي الفرقة الموسيقية الأقدم ولا تزال متمركزة في صلالة حيث تم تشكيلها هناك كأول فرقة موسيقى سلطانية عام ١٩٧٣م.
- جوقة موسيقى الحرس السلطاني العماني: هناك أيضاً وحدة مكملة لفرق موسيقى الحرس السلطاني العماني وهي جوقة موسيقى الحرس السلطاني العماني هؤلاء المغنون اللذين هم في سن الرشد جنود في الحرس السلطاني العماني يظهرون وهم يرتدون زيهم العسكري الرسمي يقومون بتأدية الأغاني خلال المناسبات الوطنية الرئيسية.
- فرق موسيقى قوات السلطان المسلحة: يشار إلى الجيش السلطاني العماني سلاح الجو السلطاني العماني والبحرية السلطانية العمانية مجتمعة بقوات السلطان المسلحة، وتتشارك الأسلحة الثلاثة في اتباع نفس النظم والتعاون في مجالات التدريب.
- موسيقى الجيش السلطاني العماني: تتمركز موسيقى الجيش السلطاني العماني بمنطقة معسكر المرتفعة وهي الآن تعتبر الفرقة الأكبر حجماً في السطنة وقد ارتفعت قواتها العددية خلال التسعينات إلى ما يزيد عن المائتي عازف وتشمل هذه القوة العددية فرقة موسيقى القرب (مزامير القرب) وهي متمركزة في صلالة بجنوب السلطنة.
- موسيقى سلاح الجو السلطاني العماني: تتمركز فرقة موسيقى سلاح الجو السلطاني العماني في قاعدة سلاح الجو السلطاني العماني بمنطقة غلاء بالقرب من منطقة مسقط ويتمركز فريقا الطبول والمزامير بالقرب منها، لكن يتم الاحتفاظ بفرقة موسيقى مزامير قرب صغيرة ملحقة بقاعدة سلاح الجو السلطاني العماني بصلالة بتلبية التزامات بمنطقة جنوب عمان، وتجتمع فرقتا مزامير القرب والطبول مع موسيقى سلاح الجو السلطاني العماني خلال الطوابير وتشتهر

(*) إيان كندريك: " الموسيقى العمانية " ، الورقة الثلاثية للنشر رعاية وإشراف ديوان البلاط السلطاني، سلطنة عمان، عام ٢٠٠٢م، ص ٦٥ : ٨٨ (بتصرف).

أيضاً بعروضها المستقلة التي تشتمل على العروض العامة مثل المناسبات الخيرية والإنسانية وأيضاً الأنشطة والمناسبات الهامة بالفنادق.

- **موسيقى البحرية السلطانية العمانية:** تملك فرقة الموسيقى البحرية السلطانية العمانية تشكيلاً لموسيقى الآلات النحاسية، وخلال أوائل التسعينات توسعت وازداد حجمها بإضافة فرقة موسيقى القرب، وعندما اكتملت هذه العملية بدأ العمل على تدريب العازفين على استخدام آلات النفخ ليشكل ذلك إضافة لتشكيل الآلات النحاسية وبحلول يونيو عام ٢٠٠٠م كانت الفرقة تشتمل على أنواع الآلات المختلفة النحاسية وآلات النفخ الخشبية ومزامير القرب وآلات النقر (القرع) التي لدى فرق الموسيقى العسكرية الأخرى في سلطنة عمان.

- **ثانياً : الإطار التحليلي :** ويشمل تحليل أغنية عسكرية من سلاح المدفعية وابتكار لحن مستنبط من الحياة الموسيقية العمانية لتتناسب مع الموسيقى العسكرية العمانية في القرن والواحد والعشرين:
أغنية الرزحة (أغنية وطنية)

■ **كلمات الأغنية :**

المذهب :

هيلا يا هيلا لا يوالي لا هيلا
نهدي لك الأرواح بالأخص الفدا
ما يختلف عهد الوفا ما بيننا

هيلا يا هيلا لا يوالي لا هيلا
نفديك أصولك ودمك دمننا
سيدنا سياجك يا وطننا نحمي حما

الكوبليه الأول :

نكبر وتكبر إنت واسمك قلوبنا
كنّا رجالك وإنت أمنك أمننا

من يومنا قابوس فينا قبلنا
يا موطن الأمجاد والعزه سِما

الكوبليه الثاني :

تبنى جسور الواصل مع من حولنا
يفاجئ يُصدر بصدر سماحك وبنا

وضع التسامح فيك من طيب الثرا
رحبت بالسائر وعلمت الغرا

الكوبليه الثالث :

وأرسلت سلمك لكل إلى يكذبه
وأصبحت إنت يا وطن فخر الدنا

مدّيت للآخر جسورك وإهديته
وأصبح العالم كيبه من سينه

RAZHA

1

♩ = 118

P.

Violin I

Violin II

Violoncello

4

P.

Vln. I

Vln. II

Vc.

10

P.

Vln. I

Vln. II

Vc.

13

P.

Vln. I

Vln. II

Vc.

شكل رقم (1) المدونة الموسيقية لأغنية الرزحة (أغنية وطنية)

16

19

22

25

28

تابع شكل رقم (1) المدونة الموسيقية لأغنية الرزحة (أغنية وطنية)

32

P
Vln. I
Vln. II
Vc.

35

P
Vln. I
Vln. II
Vc.

39

P
Vln. I
Vln. II
Vc.

42

P
Vln. I
Vln. II
Vc.

46

P
Vln. I
Vln. II
Vc.

تابع شكل رقم (1) المدونة الموسيقية لأغنية الرزحة (أغنية وطنية)

50

54

57

61

65

تابع شكل رقم (1) المدونة الموسيقية لأغنية الرزحة (أغنية وطنية)

68

P

Vln. I

Vln. II

Vc.

75

P

Vln. I

Vln. II

Vc.

79

P

Vln. I

Vln. II

Vc.

تابع شكل رقم (١) المدونة الموسيقية لأغنية الرزحة (أغنية وطنية)

البطاقة التعريفية :

مناسبات (فخر) أغنية وطنية .	- نوع التأليف :
نشيد على شكل طقطوقة .	- القالب :
عمار الشريعي .	- تأليف :
عمار الشريعي .	- توزيع :
مجموعة رجال .	- غناء :
نهاوند مصور على درجة الجهاركاه .	- الجنس / المقام :
$\frac{4}{4}$	- الميزان :
الجهاركاه - جواب الماهوران .	- المساحة الصوتية :
	- عدد الموازير :
٨١ مازورة .	

■ أجزاء العمل :

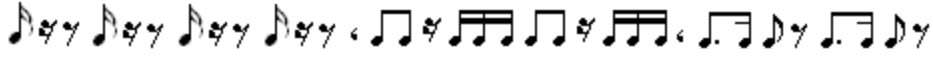
جدول رقم (٢) أجزاء العمل أغنية الرزحة

من م (١) : م (١٣) . ^٣	- مقدمة موسيقية :
من م (١٣) : م (٢٣) . ^٤	- المذهب :
من م (٢٤) : م (٢٧) . ^٣	- فاصل موسيقي :
من م (٢٧) : م (٣٤) . ^٣	- الكوبليه الأول :
من م (٣٤) : م (٣٧) . ^٤	- إعادة للمذهب :
من م (٣٨) : م (٤١)	- فاصل موسيقي :
من م (٤٢) : م (٤٨) .	- الكوبليه الثاني :
من م (٤٩) : م (٥٢) . ^٢	- إعادة للمذهب :
من م (٥٢) : م (٥٦) . ^٣	- فاصل موسيقي :
من م (٥٦) : م (٦٣) . ^٣	- الكوبليه الثالث :
من م (٦٣) : م (٦٦) . ^٤	- إعادة للمذهب :
من م (٦٧) : م (٨١) .	- قفلة موسيقية :

■ التحليل التفصيلي :

- مقدمة موسيقية من م (١) - م (١٣) مقام نهاوند مصور على درجة الجهاركاه وركوز على درجة الكردان ، وبدأ المقدمة بآلات وترية على إيقاع موزون بدون آلات إيقاعية ، ثم تلا ذلك ثلاث أطقم الضرب المستخدم بالنشيد الوطني ثم دخول آلات النفخ النحاسية بمصاحبة الآلات الوترية والطبول .
- المذهب من م (١٣) - م (٢٣) جنس نهاوند على الجهاركاه وركوز على الجهاركاه .
- فاصل موسيقي من م (٢٤) : م (٢٧) جنس نهاوند الجهاركاه وركوز على الجهاركاه.
- الكوبليه الأول من م (٢٧) - م (٣٤) جنس نهاوند على الجهاركاه وركوز على الجهاركاه.
- إعادة للمذهب من م (٣٤) : م (٣٧) .
- فاصل موسيقي من م (٣٨) : م (٤١) مقام حجازكار كرد على الكردان وركوز على الكردان.
- الكوبليه الثاني من م (٤٢) - م (٤٨) جنس نهاوند على الجهاركاه وركوز على الجهاركاه .

- إعادة للمذهب من م^٢(٤٩) : م^٢(٥٢) .
- فاصل موسيقي من م^٣(٥٢) : م^٣(٥٦) جنس كرد على الجهاركاه وركوز على الكردان .
- الكوبليه الثالث من م^٤(٥٦) - م^٣(٦٣) مقام نهاوند كردي الجهاركاه وركوز على الجهاركاه.
- إعادة للمذهب من م^٤(٦٣) : م^٤(٦٦) .
- قفلة موسيقية من م^{٦٧}(٦٧) - م^{٨١}(٨١) مقام نهاوند كردي على الجهاركاه وركوز على الجهاركاه.
- **المسار اللحني** : مقام نهاوند مصور على درجة الجهاركاه (المنطقة الوسطى) - جنس نهاوند على الجهاركاه (المنطقة الوسطى) - مقام حجازكار كرد على الكردان (منطقة الجوابات) - مقام نهاوند كردي على الجهاركاه .
- **التراكيب الإيقاعية المستخدمة** :



شكل رقم (٢) التراكيب الإيقاعية أغنية الرزحة

- **تحليل لكيفية أداء أغنية (الرزحة)** :
- تؤدي أغنية الرزحة بافتتاحية موسيقية بالآلات الوترية بإيقاع موزون بدون الآلات الإيقاعية ثم دخول الآلات الإيقاعية على هيئة مارش .
- الأغنية في مجملها تعد من الأناشيد الوطنية على هيئة طقطوقة بصوت رجالي .
- استخدم المؤلف آلات النفخ النحاسية طول الأغنية كآلات أساسية لما تعطيه من إحساس بالحماسة والقوة .
- فاصل موسيقي بآلات النفخ النحاسية بمصاحبة الآلات الوترية وآلات الإيقاع المتمثلة بالطبول في أداء المارش العسكري .
- قفلة موسيقية مجمعة وقوية من آلات النفخ بمصاحبة الآلات الوترية والطبول .
- **الآلات المستخدمة في أغنية الرزحة** : طبل الكاسر يضرب بالعصا وآلات النفخ النحاسية والآلات الوترية .
- **تعليق الباحثة** :

- أغنية الرزحة من الأغاني الحديثة التي صيغت ولحنت من قبل الموسيقار عمّار الشريعي حديثة العهد وهي من الأغاني الحماسية في الثناء للوطن. قام بأدائها الصوتي مجموعة من الرجال فقط. كما استخدم الملحن والموزع عمار الشريعي آلات النفخ النحاسية والآلات الوترية وطبل الكاسر لما له من قوة صوتية حيث كان يستعمل في الحروب وبهذا عمل مزجاً وتركيبية

بين الآلات ذات الأصالة العمانية وبين المعاصرة الحديثة مع الحفاظ على الطابع العماني في الأداء الغنائي .

المدونة الموسيقية المبتكرة من سلاح المدفعية من قبل الباحثة:

بعنوان " ذي اليزن "

The image displays a detailed musical score for the piece "Zay al-Yazan". The score is arranged in a standard orchestral format with multiple staves. The instruments listed on the left include Bagpipa, Piccolo, Flute, Alto Saxophone, Horn, Trombone, Trumpet in B, Horn in F, Tenorhorn, Bass Trombone, Tuba, Cymbal, Side Drum, and Bass Drum. The score features various musical notations such as notes, rests, and dynamic markings like *ff* and *sf*. The tempo is marked as $q=110$. The score is divided into measures, with some measures containing complex rhythmic patterns and others being rests. The overall structure is that of a full orchestral score.

شكل رقم (٣) المدونة الموسيقية المبتكرة من سلاح المدفعية " ذي اليزن "

13

Bagp.

Flc.

Fl.

Alto Sax.

Ten. Sax.

Bari. Sax.

Bux.

Tpt.

Hrn.

Tbn.

B. Tbn.

Tbo.

Cym.

S. D.

B. D.

23

Bagp.

Flc.

Fl.

Alto Sax.

Ten. Sax.

Bari. Sax.

Bux.

Tpt.

Hrn.

Tbn.

B. Tbn.

Tbo.

Cym.

S. D.

B. D.

تابع شكل رقم (٣) المدونة الموسيقية المبتكرة من سلاح المدفعية " ذي اليزن "

Full Score

5

تابع شكل رقم (٣) المدونة الموسيقية المبتكرة من سلاح المدفعية " ذي اليزن "

6 Full Score

64 Full Score 7

تابع شكل رقم (٣) المدونة الموسيقية المبتكرة من سلاح المدفعية " ذي اليزن "

8 Full Score

9 Full Score

تابع شكل رقم (٣) المدونة الموسيقية المبتكرة من سلاح المدفعية " ذي اليزن "

التعليق على الموسيقى العسكرية المبتكرة لسلاح البحرية من الباحثة:

موسيقى البحرية السلطانية العمانية: كانت فرقة الموسيقى البحرية السلطانية العمانية خلال العشر سنوات الأولى من عمرها هي فرقة السلاح الوحيدة التي تملك تشكيلاً لموسيقى الآلات النحاسية، وخلال أوائل التسعينات توسعت وازداد حجمها بإضافة فرقة موسيقى القرب، وعندما اكتملت هذه العملية بدأ العمل على تدريب العازفين على استخدام آلات النفخ ليشكل ذلك إضافة لتشكيل الآلات النحاسية وبحلول يونيو عام ٢٠٠٠م كانت الفرقة تشتمل على أنواع الآلات المختلفة النحاسية وآلات النفخ الخشبية ومزامير القرب وآلات النقر (القرع) التي لدى فرق الموسيقى العسكرية الأخرى في سلطنة عمان.

- اسم العمل: ذي اليزن.
- القالب: موسيقى عسكرية آلية على منوال موسيقى سلاح البحرية.
- الصيغة: A B A₂ ثنائية بسيطة وهي صيغة أساسية للآلات القرب.
- السلم أو المقام: عجم.
- الميزان: (4/4).
- الضرب: مارش.
- عدد الموازير: ٨٤ مازورة.
- الآلات الموسيقية المستخدمة:
(مزامير القرب - نفخ خشبي - بيكولو - فلوت - ألتو ساكسفون - تينور ساكسفون - باريتون ساكسفون - باصون - نفخ نحاسي - ترومبيت سي^b - هورن فا - ترومبون - باص ترومبون - توبا - آلات طرق - صنوج - طبله جانبية - طبله الباص).
- نوع الموسيقى العسكرية: موسيقى سلاح البحرية.

نتائج البحث :

بعد انتهاء الباحثة من تحليل العينة المنتقاة والمقصودة وابتكرت الموسيقى على منوال موسيقى سلاح البحرية العمانية توصلت إلى نتائج البحث التي تجيب عن أسئلة البحث وتحقق أهدافه، حيث كانت أسئلته كما يلي:

(١) ما أشكال الحياة الموسيقية العمانية؟. تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإطار النظري للبحث. ومن الرد على هذا السؤال حققت الباحثة هدفها الذي من خلاله تعرّفت على أشكال الحياة الموسيقية العمانية قديماً وحديثاً.

(٢) ما مدى تأثير الموسيقى العسكرية العمانية بالحياة الموسيقية في سلطنة عمان في القرن الواحد والعشرين؟. تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإطار النظري أيضاً وذلك بحصر وتعريف أنواع الموسيقىات العسكرية العمانية وأسلحتها وبا بها من آلات موسيقية وزى لعناصر الفرق العسكرية ومناسبات أدائها للمقطوعات الموسيقية العسكرية. ومن الرد على هذا السؤال حققت الباحثة هدفها الذي من خلاله تعرّفت على تأثير الموسيقى العسكرية العمانية بالحياة الموسيقية في سلطنة عمان.

(٣) ما إمكانية ابتكار لحن مستنبط من الحياة الموسيقية العمانية لتتناسب مع الموسيقى العسكرية العمانية في القرن الواحد والعشرين؟. وقد أجابت الباحثة على هذا السؤال بابتكار لحن موسيقي عسكري يناسب سلاح البحرية العماني مكون من ٨٤ مازورة صاغته في ميزان رباعي على إيقاع المارش واستخدمت به الآلات الموسيقية التي تصلح للموسيقىات العسكرية النحاسية والخشبية وآلات القرب والآلات الإيقاعية المختلفة. وبالرد على السؤال السابق حققت الباحثة هدف البحث الذي نصّ على ابتكار لحن مستنبط من الحياة الموسيقية العسكرية العمانية (سلاح البحرية العماني) يناسب القرن الواحد والعشرين.

توصيات البحث: توصي الباحثة بـ:

- (١) إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في مجال الموسيقى العسكرية.
- (٢) ابتكار المزيد من الموسيقىات العسكرية على منوال ما تم صياغته لمختلف الأسلحة.
- (٣) إدراج الموسيقىات العسكرية ضمن مناهج التدقيق والاستماع لطلاب الكليات المتخصصة.

مراجع البحث :

- (١) إبراهيم مصطفى وآخرون: " المعجم الوسيط "، الجزء الأول، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، عام ١٩٧٢م.
- (٢) إيان كندريك: " الموسيقى العمانية "، الورقة الثلاثية للنشر رعاية وإشراف ديوان البلاط السلطاني، سلطنة عمان، عام ٢٠٠٢م.
- (٣) جمعة بن خميس الشيدي: " أنماط المآثور الموسيقي العماني "، دراسة توثيقية وصفية، مركز عمان للموسيقى التقليدية ، وزارة الإعلام ، سلطنة عمان ، عام ٢٠٠٨م.
- (٤) سعود بن سالم العنسي: " أشكال معاصرة للفنون الشعبية العمانية "، وزارة الإعلام، مطابع جريدة عمان للصحافة والنشر، سلطنة عمان، عام ١٩٩١م.
- (٥) شادي لويس: " الموسيقى العسكرية المصرية من الجذور إلى المهزلة "، مجلة الموسيقى الأولى والأخيرة من نوعها في العالم، القاهرة، عام ٢٠٠٥م.
<https://ma3azef.com>
- (٦) طنطاوي جوهري : " بهجة العلوم في الفلسفة العربية " ، عن نبيل شوره : " دليل الموسيقى العربية " ، دار الكتب المصرية ، ط ٢ ، القاهرة عام ١٩٨٨م ، عن أحمد يحيى السيد : " أسلوب صياغة قالب التحميله عند عبد الحليم نويره "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ٢٠٠٢م.
- (٧) علي عبد الودود : " تاريخ الموسيقى العسكرية في مصر الحديثة "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، عام ١٩٨٤م.
- (٨) مسلم بن أحمد الكثيري : " الموسيقى العمانية مقارنة تعريفية وتحليلية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز عمان للموسيقى التقليدية ، وزارو الإعلام ، سلطنة عمان ، عام ٢٠٠٥م .
- (٩) <http://mod.gov.sy/index.php?node=556&cat=687> وزارة الدفاع في الجمهورية العربية السورية.

ملاحق البحث

ملحق رقم (١) استمارة استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين

في أشكال الحياة الموسيقية العمانية

السيد الأستاذ الدكتور/

تحية طيبة وبعد،

برجاء إبداء رأي سيادتكم في بنود الاستمارة التالية، حيث كان هدف البحث:

(١) التعرف على أشكال الحياة الموسيقية العمانية.

(٢) مدى تأثير الموسيقى العسكرية العمانية بالحياة الموسيقية في سلطنة عمان في القرن الواحد والعشرين.

(٣) ابتكار لحن مستنبط من الحياة الموسيقية العمانية لتتناسب مع الموسيقى العسكرية العمانية في القرن الواحد والعشرين.

حيث راعت الباحثة في اختيارها لهذا اللحن:

- التنوع في المناسبة. مناسب () غير مناسب ()
- التنوع في المقامات والسلالم الموسيقية. مناسب () غير مناسب ()
- زمن اللحن. مناسب () غير مناسب ()
- التنوع في استخدام الميزان المستخدم باللحن. مناسب () غير مناسب ()
- أسلوب الصياغة. مناسب () غير مناسب ()
- أسلوب الأداء. مناسب () غير مناسب ()
- الآلات المستخدمة " نفخ خشبية - نفخ نحاسية - القرب - الآلات الإيقاعية . مناسب () غير مناسب ()
- الزي المستخدم. مناسب () غير مناسب ()
- التشكيلات الحركية. مناسب () غير مناسب ()

ملحق رقم (٢)

أسماء الأساتذة الخبراء والمتخصصين الذين أبدوا رأيهم في الاستمارة

- (١) أ.د/ عاطف عبد الحميد: أستاذ الموسيقى العربية، وعميد كلية التربية الموسيقية الأسبق، جامعة حلوان.
- (٢) أ.د/ قدرى سرور: أستاذ الموسيقى العربية، كلية التربية الموسيقية الأسبق، جامعة حلوان.
- (٣) أ.د/ مصطفى مرسى: أستاذ الموسيقى العربية، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان.
- (٤) أ.د/ جلال شهاب: أستاذ الموسيقى العربية، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان.
- (٥) أ.د/ حازم عبد العظيم: أستاذ الموسيقى العربية، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان.

ملخص البحث

" الاستفادة من موسيقى سلاح البحرية العماني في تأليف موسيقى عسكرية مبتكرة "

يمثل التراث الثقافي الشعبي بكل مفرداته وعناصره المادية وغير المادية لأي شعب الهوية الثقافية والحضارية لذلك الشعب لأصل كونه ثقافة محلية ثرية وأصيلة، وهي إنما تعبر عن مدى فكره وعراقته، وأنماط الفنون الموسيقية التقليدية والمعتقدات والتقاليد الشعبية وأنماط السلوك الجمعيّة التي يعبر بواسطتها الشعب عن نفسه وثقافته سواء استخدم الكلمة أو الحركة أو الإشارة أو الإيقاع أو تشكيل المادة أو غير ذلك من مفردات الثقافة المحلية تعتبر روافد مهمة وأساسية تصب المخزون الثقافي المحلي للأمة الذي يتصف بأنه من أهم أوجه هذه الثقافة والمتنفس الذي يستطيع أن يعبر الناس من خلاله بما تحيش به مشاعرهم وأحاسيسهم من آمال وآلام أو أفراح وأتراح طوال مسيرتهم الحياتية، وموسيقى البحرية السلطانية العمانية: مكونة من فرقة الموسيقى البحرية السلطانية العمانية التي من خلال العشر سنوات الأولى من عمرها هي فرقة السلاح الوحيدة التي تملك تشكيلاً لموسيقى الآلات النحاسية، وخلال أوائل التسعينات توسعت وازداد حجمها بإضافة فرقة موسيقى القرب، وعندما اكتملت هذه العملية بدأ العمل على تدريب العازفين على استخدام آلات النفخ ليشكل ذلك إضافة لتشكيل الآلات النحاسية وبحلول يونيو عام ٢٠٠٠م كانت الفرقة تشتمل على أنواع الآلات المختلفة النحاسية وآلات النفخ الخشبية ومزامير القرب وآلات النقر (القرع) التي لدى فرق الموسيقى العسكرية الأخرى في سلطنة عمان.

- أولاً : الإطار النظري : واشتمل على:

أ) أنماط الأغاني العمانية القديمة والحديثة.

ب) نبذة عن الفرق الموسيقية العسكرية العمانية.

- ثانياً: الإطار التحليلي المقارن: ويشمل تحليل لعينة موسيقية عسكرية من سلاح البحرية العمانية ثم ابتكار لحن موسيقي مستنبط من سلاح المدفعية البحرية العماني.
ثم اختتم البحث بنتائج البحث التي جاءت رداً على أسئلته وتحقيقاً لأهدافه ثم توصيات ومراجع البحث المستخدمة ثم ملخص البحث باللغة العربية.

Research Summary

“Benefiting from the music of the Omani Navy in Composing Innovative Military Music”

The popular cultural heritage with all its vocabulary and material and non-material elements for any people represents the cultural and civilized identity of that people since it is a rich and authentic local culture. Use the word, movement, sign, rhythm, formation of matter, or other vocabulary of the local culture. These are important and essential tributaries that pour into the local cultural stock of the nation, which is characterized as one of the most important aspects of this culture and the outlet through which people can express their feelings and hopes. and pains or joys and sorrows throughout their lives, and the music of the Royal Navy of Oman: It is composed of the Royal Omani Marine Music Ensemble, which during the first ten years of its life was the only gun band that had a formation of brass instrument music, and during the early nineties it expanded and increased in size by adding the bagpipes band, When this process was completed, work began on training the musicians to use wind instruments, in addition to forming brass instruments. By June 2000, the band included various types of brass instruments, woodwinds, bagpipes, and percussion instruments that other military music bands in the Sultanate of Oman have.

First: The theoretical framework: it included:

- a) Patterns of ancient and modern Omani songs.
- b) An overview of the Omani military bands.

-Second: Comparative analytical framework: It includes analyzing a military music sample from the Omani Navy, then creating a musical melody derived from the Omani Naval Artillery Force.

Then the research was concluded with the results of the research, which came in response to his questions and to achieve his goals, then the recommendations and references of the research used, and then the research summary in Arabic.